

"النيران التهمت العقار كاملا عداها" .. قصة الشقة الناجية من جحيم «الرويعي»



الأحد 15 مايو 2016 02:05 م

كتب: - أخبار اليوم

حكايات كثيرة خرجت من وسط نيران الحريق المهول الذى تعرضت له منطقة الرويعي بالعتبة، وكان أبرزها حكاية العقار بشارع محمد نجيب كان المنظر عجيبا، فالنار تاكل بشرافة أدواره الست التى يوجد خمس شقق فى كل دور فيها إلا شقة واحدة فى الدور الثانى، وزاد العجب عندما اكتشفوا أن النار كانت بردا وسلاما على هذه الشقة، وتابع كثيرون المشهد منذ اندلاع الحريق بعد باستثناء هذه الشقة

ذهبنا إلى هذه الشقة لنكتشف الحقيقة وبمجرد أن وضعنا قدمنا فى مدخل العقار كانت كل المشاهد تؤكد وجود حريق هائل استمرت لما يقرب من 12 ساعة، وصعدنا على درجات السلم ووصلنا للدور الثانى، وفوجئنا بأن الباب الخشبى الخاص بالشقة سليما لم تصبه النار بأى ضرر، وأخذنا نتفقد الشقة وغرفها التى مازالت كما هى وكأن شيئا لم يحدث ولكن أكثر ما لفت نظرنا فى الثلاث غرف بالشقة هو كثرة اعداد المصاحف وكتب تفسير القرآن الكريم بالدولاب وعدد من البراويز التى تحتوى على آيات القرآن الكريم

والتقينا صاحب الشقة عم محمد عبد العزيز الذى يسكن فى الشقة مع شقيقه منير وأطفال شقيقه الستة، ويقيمون جميعا فيها ويقول لنا إن الحريق حدث فى الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل فهربت أنا وأخى وزوجته وأطفاله الصغار من هول النيران فقد كانت تلتهم كل ما تراه أمامها، ولم نستطع حتى أن نأخذ أوراقنا الشخصية أو مصوغات زوجة أخى، وتركنا كل شيء كما هو، ترك الأطفال المصحف مفتوحا فى حجرتهم حيث كانوا يتلون ويحفظون القرآن، والراديو أيضا كان مفتوحا على أذاعة القرآن الكريم، وذهبنا جميعا وأقمنا فى بيت حماة أخى

وكانت المفاجأة التى تداولها نشطاء الفيس بوك هى نفس المفاجأة التى جعلت أسرة الحاج محمد تسجد شكرا لله، فقد اكتشفوا بعد عودتهم لمنزلهم عقب اخماد الحريق، أن شقتهم سليمة لم يمسهما سوء ويقول: التهمت النيران العقار الذى نسكن فيه بالكامل إلا شقتى على الرغم من وجود 5 شقق بكل دور بالعقار وبجوارى عدد من المخازن وجميعهم احترقوا وتحولوا إلى تراب وضاعت أموال الناس وبضائعهم ولم يبق منها سوى الرماد

يبتسم عم محمد وهو يسترجع ماتم تداوله على «الفيس بوك» ويقول وضحكته تضىء وجهه: الحمد لله فضل الله كبير ورحمته أكبر أشعر بالعجز ولا أستطيع تفسير ما حدث إلا بشيء واحد وهو قراءة القرآن الكريم آناء الليل وأطراف النهار، وأعتقد أنها السبب الوحيد فى نجا شقتنا من الهلاك الذى نال من منطقة الرويعي، ويشير إلى أنه يداوم مع شقيقه منير على تلاوة القرآن الكريم بصورة يومية، كما يقوم اخوه يوميا بتحفيظ أولاده الست الصغار القرآن الكريم، ويؤكد عم «محمد» تكون لقراءته تأثير فى حماية المنزل، وذلك بدليل أن الغرف الثلاث التى نقرأ فيها القرآن كانت خالية من أى علامات للحريق أو حتى رائحته البغيضة الكاتمة للأنفاس، سألناه: ولكن كل المخازن التى من حولك احترقت برغم وجود نسخ القرآن الكريم فيها؟.. فأجابنا: كانت موجودة للزينة أو للعرض فقط